

التطور العضوي الجزء الثلاثين وهل

والفيروسات تشهد للخلق ام التطور

Holy_bible_1

تكلما عن احتمالية تكوين مواد عضوية في الطبيعة وعرفنا ان هذا غير محتمل على الاطلاق ان يكون حدث في الطبيعة.

وتكلما عن احتمالية تكوين اول كائن حي ينقسم ذاتيا وهو لو خلية بسيطة. وعرفنا ان هذا غير مقبول بالمرّة أن يكون حدث بالتطور العشوائي التدريجي. وعرفنا ان هذه الخلية من التعقيد الضخم ما لا يمكن ان تكون بدأت الحياة بها

وتكلما عن الفرق الضخم بين الخلايا ما قبل النواة والخلايا ذات النواة الحقيقية وتاكيد ان التطور التدريجي العشوائي لا ينتج هذه القفزة الضخمة.

وتكلمنا عن اقل عدد من الجينات المطلوب لاسيط كائن ينقسم ذاتيا ووجدنا انه لا يحدث في الطبيعة بل يحتاج الي مصمم زكي.

ولهذا العلم اثبت ان الحياة لتكون بدات في ابسطة صورة وهو الكائن الاولي الذي ينقسم ذاتيا **First self replicating microorganism** هذا غير مقبول وغير محتمل بدون خالق.

والحل البديل للملحدين الذين يرفضون وجود اله هو أن تكون الحياة بدأت بما هو ابسط من البكتيريا او الخلية البسيطة وهي أن يكون بدأ بما يعتبروه نصف حي بسيط جدا وهو الفيروس.

ولكن هناك عائق ضخم جدا وهو أن الفيروس لا ينقسم ذاتيا فالفيروس يعتمد على خلية عائل يدخل فيها لكي يستخدم محتوياتها لكي ينقسم وهذا اشكاليات ضخمة. لان الفيروس لا يصلح لبداية الحياة لانه لاينقسم بنفسه فكيف بدأ الحياة ورحلة التطور بدون كائنات اخرى

الفيروسات

فيروس كلمة لاتيني تعني سم

الفيروسات لا يستطيع ان يدخلها العلماء مؤيدي التطور حتى الان في شجرة التطور

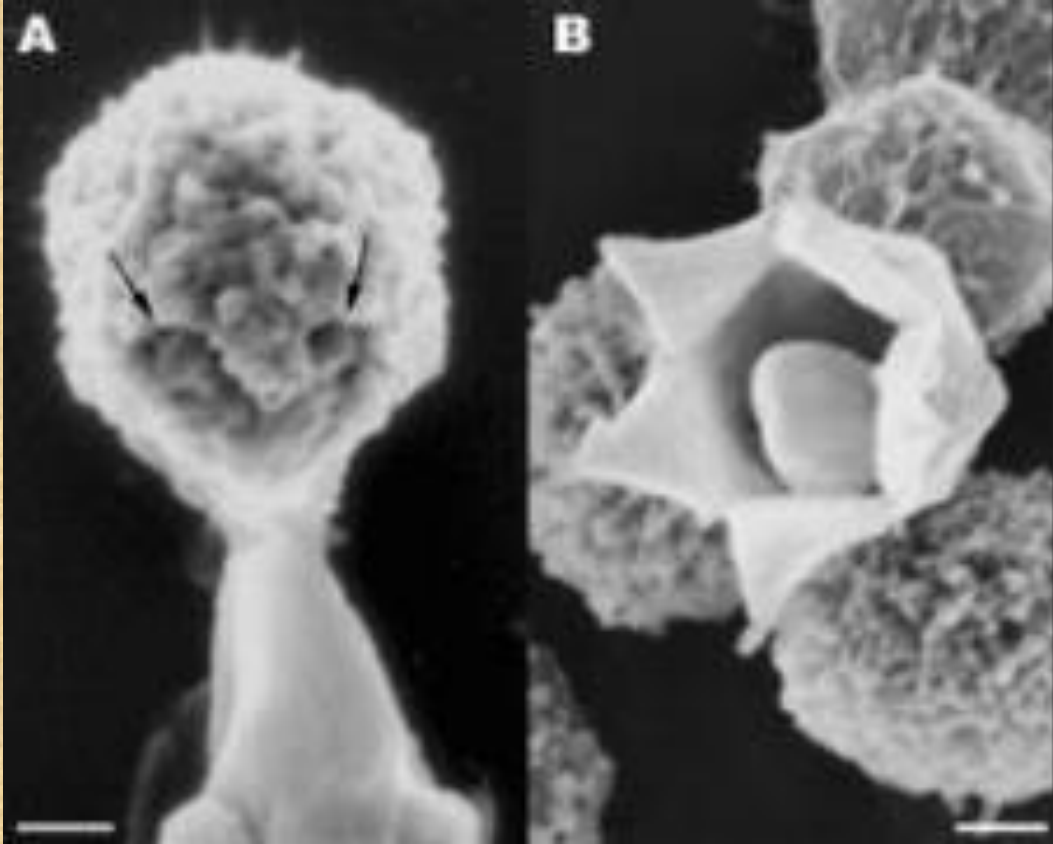
فكما قلت إن بعض محاولاتهم هو ان الفيروس أصل الحياة ولكن هذه المحاولات باءت بالفشل

لان الفيروسات التي لا تستطيع ان تتكاثر بذاتها ولكن لا بد ان تهاجم خلية لان الفيروس لا يوجد

به اي مكونات الخلية المطلوبة لانقسام الذي ان ايه

ولكن الاشكالية الثانية للتطور وهي ان كثير من الفيروسات المحتوى الجيني لها احيانا أكثر من المحتوى الجيني لكثير من البكتيريا وهذا غير مناسب للتطور ايضا.

فمثلا فيروس يسمى ميمي Mimivirus



به 1260 جين اي 2.5 مرة أكثر من الميكوبلازما جنيتاليا التي تعتبر خلية بسيطة تنقسم ذاتيا.

من جينات الفيروس هذا 50 مسؤولة عن تصنيع mRNA

فلو كانت الفيروسات بداية الحياة كيف بدأت بتعقيد ضخم مثل هذا به 1260 جين من لحظة

الصفحة هذا علميا غير مقبول.

ولكن الاشكالية الاكبر لو لم تكن الفيروسات هي بداية الحياة ولكن انتاج لرحلة التطور. رغم ان عرفنا سابقا انه ثبت علميا انه لا يمكن اضافة جين واحد ليس له وجود سابق ولكن حتى مع التغاضي عن هذا كيف يكون الفيروس هو من المراحل المتطورة من البكتيريا وهو لا يملك مكونات البكتيريا؟ هذا يدمر ادعاء رحلة التطور

ولهذا قال أحد مؤيدي التطور يجب ان نؤجل التوقعات عن كيفية حدث تطور الفيروسات

“The hunt for these viruses is only beginning and speculations about their evolutionary origin should be postponed before many more are found.”

Thirty-thousand-year-old distant relative of giant icosahedral DNA viruses with a pandoravirus morphology
Legendre, et. al., Proceedings of the
National Academy of Sciences, 3 March 2014
10.1073/pnas.1320670111

وبالفعل هو مصيب في هذا لان كل ما يقال عن الفيروسات ليصبح مناسب للتطور هو خطأ واعتقد سيظل الفيروسات عقدة كبيرة لفرضية التطور لان الفيروسات في حقيقتها تثبت ان البداية كان الخلق لكل الجناس معا ولا يصلح غير هذا لان التطور من الاصل المشترك فشل والفيروسات تشهد على ضرورة البداية بانواع كثيرة يعمل بينهم الفيروسات.

تكوين الفيروسات

مكونات الفيروسات عندما ندرسها بطريقة الملاحظة العلمية هل هي نتيجة صدف ام مكون

اساسي لا يصلح ان يكون نتيجة صدف؟

الفيروسات نلاحظ فيها شيء هام جدا وهي انها مصممة بطريقة رائعة مناسبة لكل وظيفة تؤديها

ولا يوجد فيها اي شيء زائد او اقل من المطلوب لها وهذا التصميم نسميه تصميم زكي. وايضا لا

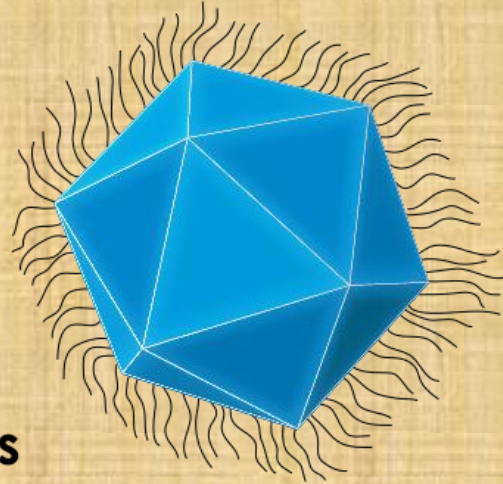
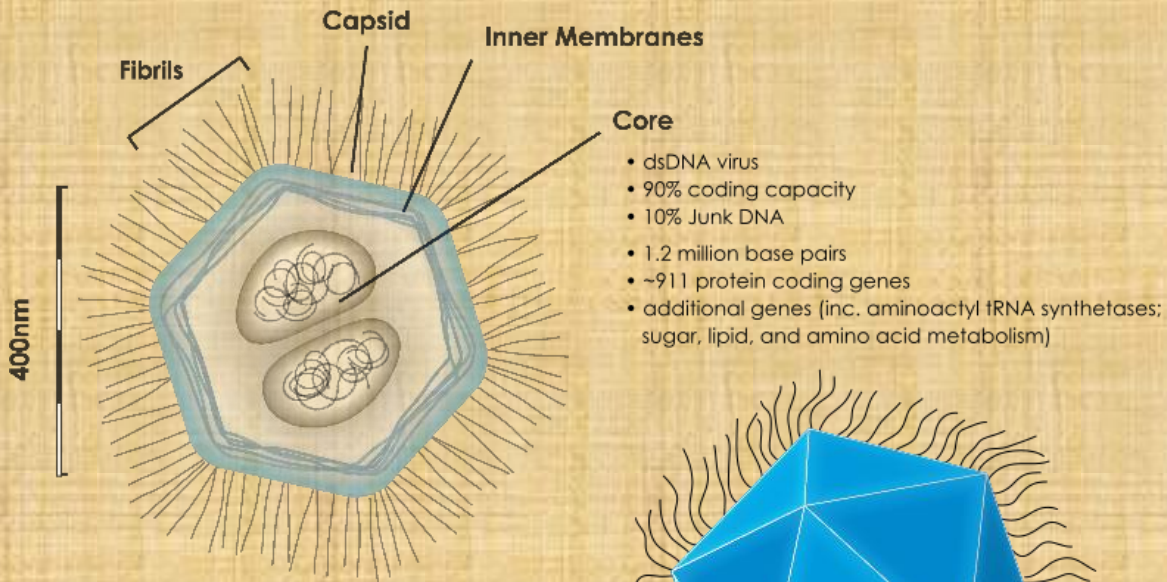
يمكن اختزاله.

فالفيروس به دي ان ايه وغلاف داخلي بروتيني وغلاف خارجي صلب ويوجد به اهداب دقيقة

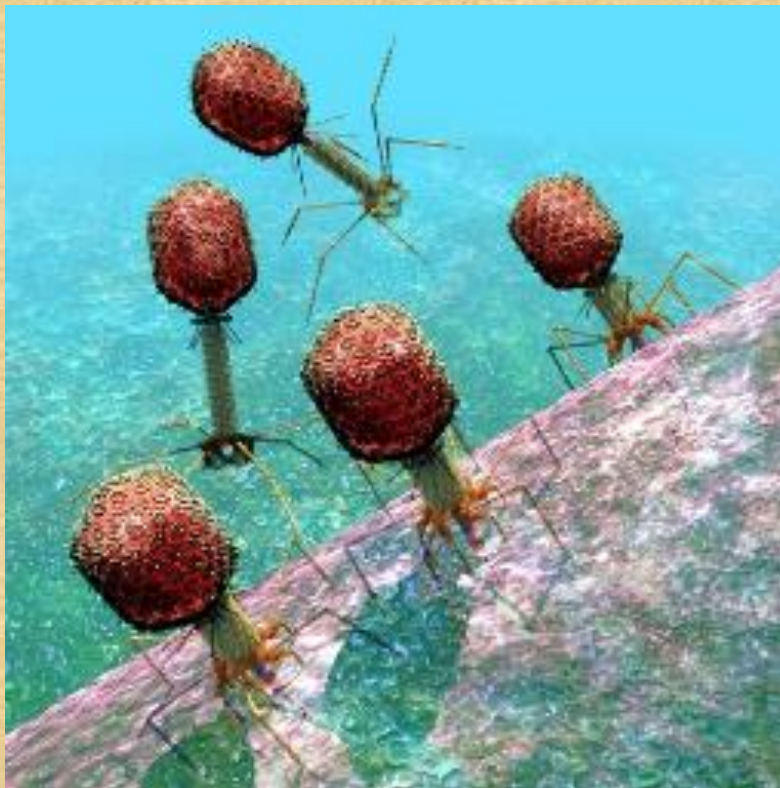
للسعور بخلية العائل المطلوبة (ليس شعور بالطبع ولكن مركبات كيميائية تتفاعل مع جدار العائل

وتنجذب له بالروابط الهيدروجينية) ويوجد به ما يشبه أرجل وهي مركبات كيميائية تساعده على

الالتصاق بسطح خلية العائل في مواقع محددة بدقة



**acanthamoeba
polyphaga mimivirus**



وكل منها لا يصلح ان يكون موجود بدون الاخر ولا تكون بالصدفة بدون الاخر وكل منها لا يمكن ان يكون تطور من بكتيريا.

فالفيروس بدون الذي ان ايه او الار ان ايه هو لا شيء اصلا فلا بد ان يكون الذي ان ايه او الار ان ايه موجود من بداية الفيروس وبالطبع يحتوي كل اكواد تكوين مكونات الفيروس الذي يجعل البكتيريا تكونه

والذي ان ايه بدون الغشاء البروتيني الداخلي لا يصلح لأنه لن يتحرك الذي ان ايه ليدخل في خلية العائل وايضا بهذا انتهى تماما

وايضا الاثنين من الذي ان ايه والغشاء الداخلي بدون الكبسولة **Capsid** لا يستمروا لأنهم يتكسروا بسرعة شديدة فالكبسولة البروتينية هي التي تحميهم

والثلاثة بدون اسلوب الاختراق للخلية ايضا لايقوم باي شيء لانه سيبقي متجمد ولن ينتقل الي خلية العائل ولا ينقسم ولا يقوم باي شيء

والاربعة بدون الارجل التي ترتبط بمواقع معينة في خلية العائل ايضا لا يصلحوا لانه لن يستطيع ان يرتبط بجدار الخلية

والخمسة بدون الاهداب **Fibrils** لن يجذب بروابط هيدروجينية الي خلية العائل

ولكن الاهم من كل هذا أنه بدون خلية العائل لا شيء

كل هذا يؤكد انه نظام معقد لا يمكن اختزاله **Irreducible Complexity** وهذا يؤكد بدليل علمي واضح على التصميم الذكي من خالق غاية في الذكاء والحكمة. وايضا اجناس مختلفة معا هم البداية بل وايضا الفيروسات كما نعرف ان بعضها متخصص لخلايا بكتيريا واخرى لخلايا وناتية واخرى لخلايا حيوانية وهذا يؤكد ان الفيروسات تؤكد ان البداية هي كل الاجناس بكتيريا وفطريات وحيوانات ونباتات وليس تطور تدريجي

في بحث قدم في موقع فيرولوجي قدم عشر اسباب لماذا لايمكن ان يضاف الفيروسات الي شجرة التطور لانه لا يعتبر اصلا كائن حي وهنا اقدمهم كادلة على ان الفيرس يؤكد خطأ ادعاء التطور التدريجي

1 الفيرس هو حسب تعريف الحياه هو غير حي **Viruses are not alive**

في خلال التاريخ كان هناك عدة تعريفات للحياة (سواء تنفس داخلي او دورة كربون او غيره) ولكن ولا واحد منهم ناسب الفيروسات ليعتبروا كائن حي فهو يفتقدوا الي اي عمليات بها طاقة ويفتقدوا الي تصنيع اي طاقة داخلية ولا يوجد بهم اي دورة من الكربون **carbon** **metabolism** ولا ينقسموا ذاتيا كما نعرف وبدون خلية عائل الفيرس هو عبارة عن مركبات عضوية وليس كائن اصلا

2 الفيرس متعدد المصادر **Viruses are polyphyletic**

بمعنى ان الفيروس لا تستطيع ان تجمعها في مجموعة مثل تقسيم اجناس الكائنات بناء على
خواص المشتركة فالفيروسات مكوناتها لا تستطيع ان تجمعها في مجموعة واحدة لتضعها تحت
شجرة الحياة وتقول انهم متشابهين في هذا التركيب او هذه الخاصية واحد في كل الفيروسات
المختلفة

وهذا يؤكد ايضا كما قلت ان البداية ليس تطور تدريجي ولكن تنوع ضخم لكل الاجناس من بكتيريا
حتى النباتات والحيوانات وغيرها ويشهد عليها تنوع الضخم للفيروسات المناسب لكل منها

3 لا تستطيع ان ترسم خط لجد ولو حتى تخيلي للفيروسات There are no ancestral

viral lineages

كما قلت الفيروسات غير متشابهين بل ولا يشتركون في جين واحد اي لا يوجد جين واحد مشترك
بين كل الفيروسات مع ملاحظة ان كل جين في كل فيروس هو هام جدا ولا يستطيع الفيروس
الاستغناء عنه فهو اصلا صغير جدا الى حد لا يصلح ان يفقد كود واحد والا انتهى. هذا يوضح
ان افيروسات كلها صممت ولم تتطور من جد مشترك.

وهذا يقضي تماما على ادعاء التطور التدريجي.

4 لانهم يهاجموا خلايا مختلفة هذا لا يعني انهم قدماء

Because today's viruses infect phylogenetically distant hosts doesn't

mean that they are ancient

الاشكاله ان الفيروسات تتحرك باسلوب مختلف بين خلايا الكائنات المختلفة وهي متخصصة وهذا يوضح انها بدأت مع بداية كل جنس تهاجمه او تعتمد عليه ولكن مستحيل ان تكون بدأت قبله لان هذا سيكون خيالي ان فيرس مخصص لمستقبل معين في خلية حيوان وهذا الحيوان لم يظهر بعد رغم ان الفيروس اعد نفسه ليكون مخصص لهذا المستقبل الذي لم يظهر بعد. فكيف تكون الفيروسات قديمة والكائنات التي هي تعتمد عليها حديثة مثل الثدييات وغيره؟

5 الفيروسات ليس لها تركيب تستطيع ان تقول انه من جد مشترك

Viruses don't have a structure derived from a common ancestor

فمثلا نستطيع في جنس معين للبكتيريا ان نجدهم مشتركين في جدار الخلية فنقول انهم تنوع من جنس واحد ولكن الفيروسات لا نستطيع ان نجمع اثنين او ثلاثة لنجدهم مشتركين في هذا او غيره لنقول انهم تنوع

6 جينات العمليات الحيوية في الفيروس اصلا خرجت من خلية

Viral metabolic genes originate from cells

كثير من جينات الفيروسات التي تساعده على تكوين مواده في داخل خلية العائل المخصص وغيرها هي غالبا في الاصل من خلية العائل نفسه وهي جينات مهمة في العائل فلا يصلح ان يكون الفيروس اصل للعائل ولا العائل اصل للفيروس ولكن الاثنين بدأ معا

7 ايضا جينات قراءة الادي ان ايه هي اصلا خرجت من العائل

Viral translation genes originate from cells

فاسلوب قراءة ترتيب دي ان ايه الفيرس لا استطيع الذي يستخدمه الخليه لقراءة دي ان ايه الفيرس وتضاعفه المناسب فقط لهذا الفيرس لا استطيع ان اقول انه من الفيرس في الاصل لانه هام ايضا لخلية العائل نفسها وهذا ايضا يؤكد ان الفيرس لا يصلح ان يكون قبل العائل ولا العكس ايضا

8 الفيروسات تسرق جينات من خلية العائل Viruses steal genes from cells

فالفيروسات هي تسرق جينات من دي ان ايه خلية العائل ولا تعطيه جينات الا في حالة الكمون فقط ولهذا لا يصلح ان يقول ان الفيرس سبب في التطور لانه لا يعطي جينات جديدة كثيرة للخلية لانه يدمرها الا لو اصبح كامن فيها

9 الفيروسات تنقل جينات في نفس الجنس فقط Most gene transfer goes from

viruses to cells of the same species

الفيروسات هي كما قلت متخصصة وتسرق جينات ولا تعطي جينات الا نادرا ولو سرقت جين من خلية عائل واعطته لآخر هي تعطيه لافراد اخرين من نفس جنس العائل ولهذا الفيرس لا يطور جنس الي اخر ولا ينقل جينات ضخمة من جنس الي اخر ولكن فقط ممكن بحد اقصى يؤدي الى تنوع في نفس الجنس

10 ليس فقط لان الفيروسات صغيرة جدا هذا يعني انها قديمة بل العكس قد يكون صحيح

Just because viruses are simple doesn't mean that they are old

التطور هو من الابطسب الي الاكثر تعقيد اذا بناء عليه الفيرس هو الابطسب فهو البداية ولكن هذا غير صحيح بالمره لان الفيرس هو نتيجة تعقيد في التصميم الزكي جدا لا اختزال جينات لقدر صغير جدا وهذا لو بالتطور يكون هو تدهور وعكس التطور ولكن التدهور لا يقود لهذه الروعة في التصميم.

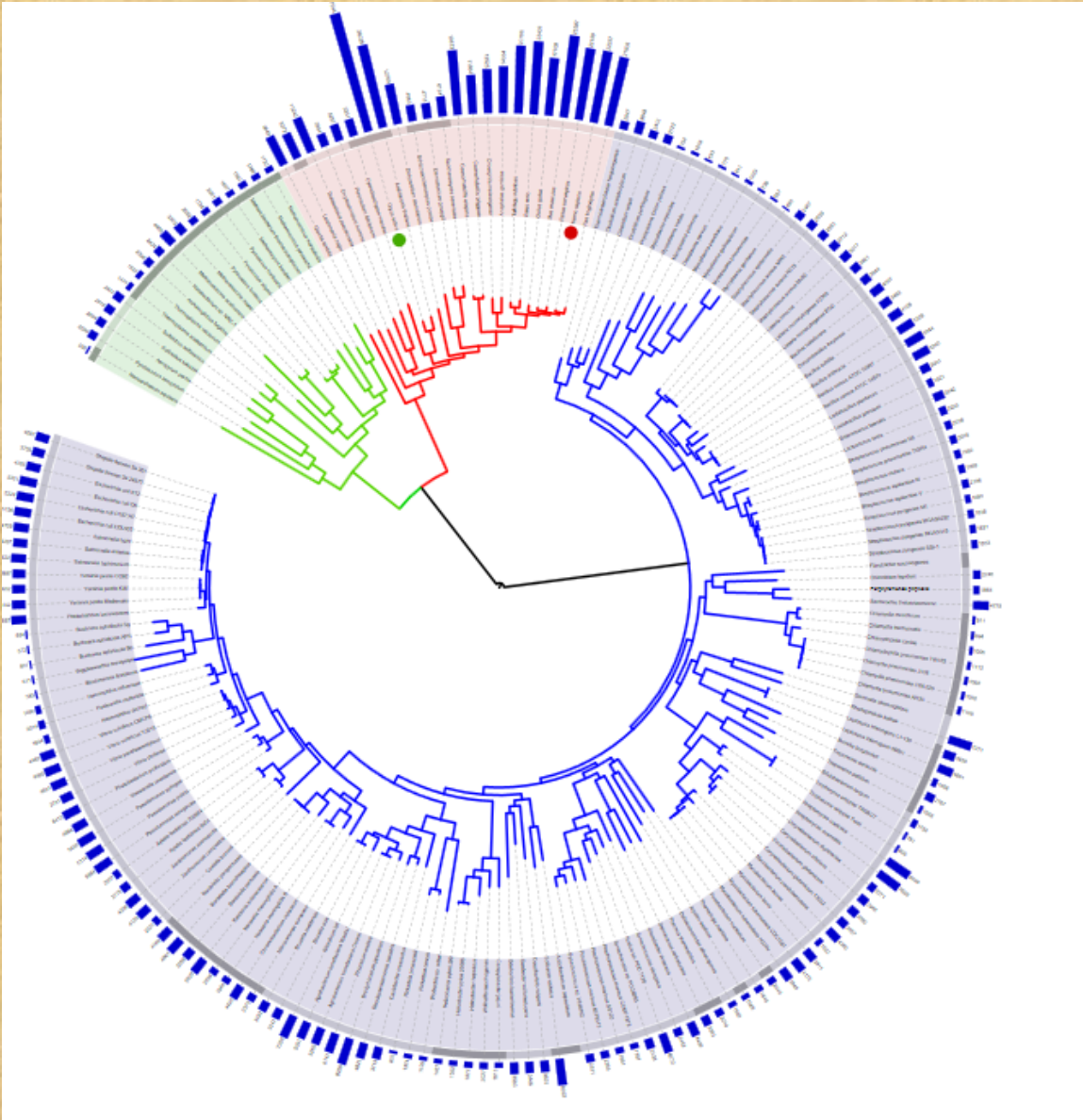
ولهذا كثير من علماء الاحياء يريحو انفسهم باعتبار ان الفيرس هو فقط ليس كائن حي ولا يضعوه في شجرة التطور

Moreira, D., & López-García, P. (2009). Ten reasons to exclude viruses from the tree of life *Nature Reviews Microbiology*, 7 (4), 306–311 DOI

<http://www.nature.com/nrmicro/journal/v7/n4/full/nrmicro2108.html>

واذا توقعنا قليلا في حيرتهم في موقف الفيرس هم في الحقيقة عندهم احقيقة لان الفيرس لو التطور العضوي حقيقة والحياة بدات من مواد عضوية غير حية اذا نجد ان يجب ان يكون الفيرس هو اول كائن لانه بين حي وغير حي ولكن هذا لا يصلح لان الفيرس لا ينقسم ذاتيا وايضا كما وضحت وجدنا دي ان ايه فيروسات اكثر تعقيد من البكتيريا

ولو وضعنا الفيروسات في شجرة التطور بعد البكتيريا كما قلت لوجدنا انها كارثة اخرى لفرضية التطور لان هذا يوضح التدهور وليس التدهور فكيف تدهورت البكتيريا او الخلية الاولي او الجد الاكبر اول كائن ينقسم ذاتيا واصبح فيرس؟

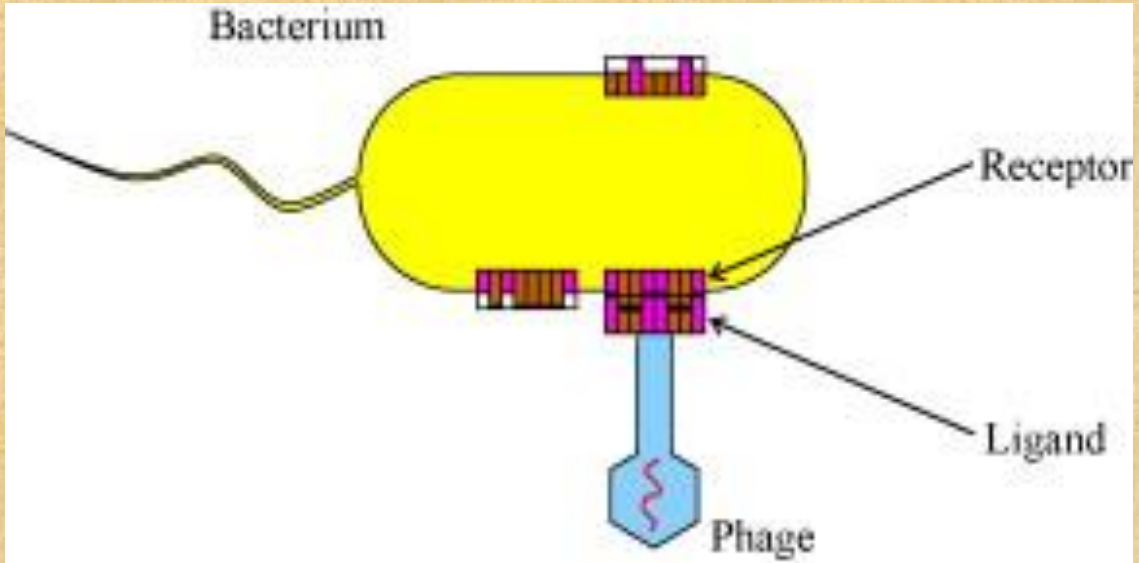


وتخصص الفيروسات مع عائل محدد فكيف يكون الفيرس في بداية شجرة التطور والعائل في

نهايتها؟

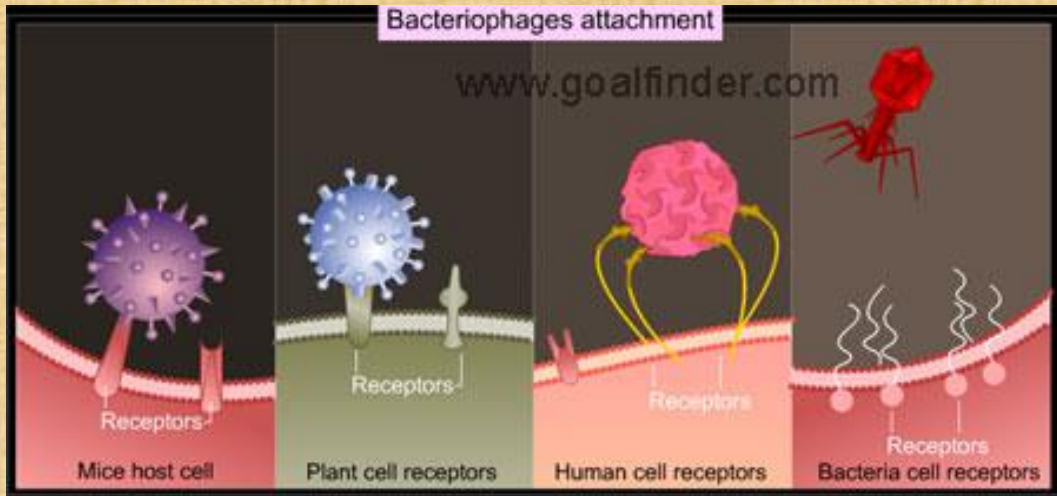
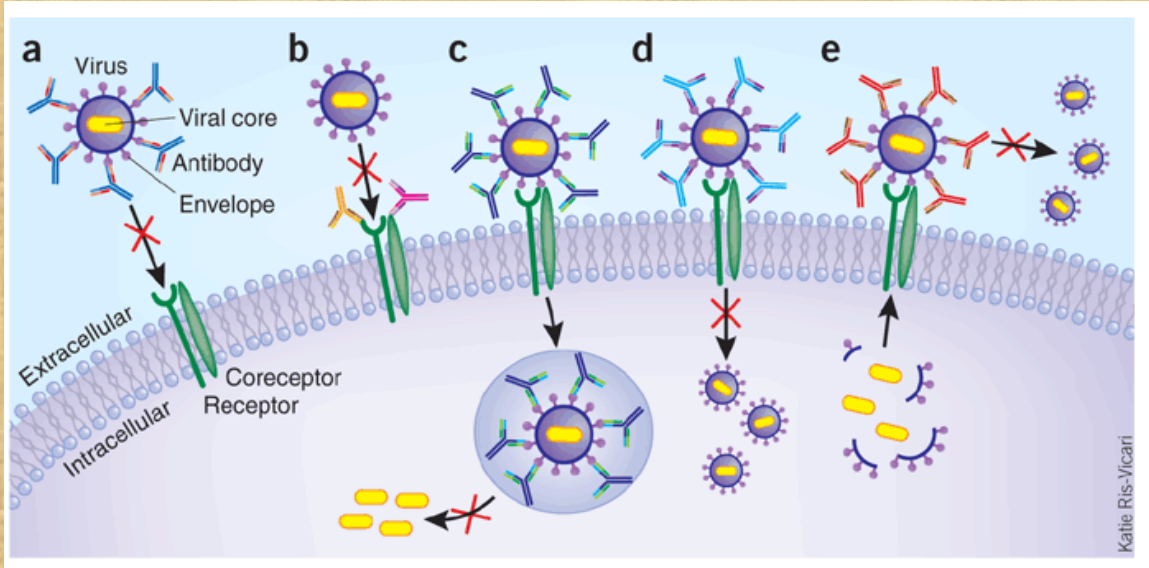
نقطة اخري مهم وان الفيرس يسبب تدهور وليس تطور للاجناس الاخري

ايضا تجربة دراسة جينية جديدة وهي عن تعديل تم في فيرس ليهاجم بكتيريا اشيريشيا كولاي (العصوية في الامعاء) هذه التجربة اكتشف فيها الاتي وهي عندما بدا الفيرس يهاجم البكتيريا هو بدا يهاجمها من مركز علي جدار الخلية Receptor في مستقبلات مخصصه علي جدارها



وهو مميز بمواد بيلوجية كميائية في اقدمه ومحقنه متناسبه مع المستقبل كيميائيا يستطيع بها

الفيرس ان يرتبط بهذا المكان وهذا المستقبل فقط (مالتوز)



بدات البكتيريا تدافع عن نفسها وعندما ادركت انه يرتبط بهذا المستقبل قامت باجراءات دفاعية عن طريق تدمير هذا المستقبل ليس فقط بمنع احد البروتينات التي تكونه بل تدمير الجين الذي يصنعه أيضا.

غير الفيرس من اسلوبه بمحاولات كثيرة واصبح يرتبط بجزئيات سكر يسمى مانوز في البكتيريا ولكن ايضا عندما ادركت البكتيريا هذا دمرت النظام البيولوجي فيها الذي ينتج هذا السكر عن طريق تدمير الجين الذي يصنعه.

والنتيجة النهائية هي فيرس لا يستطيع ان يخترق بكتيريا ايكولاي فهو شبه غير حي فلم يتطور في شئ وايضا المحصل انه ترك بكتيريا بها جينات محطمة فقدت بها قدرتها علي انتاج المالتوز والمانوز وهي اضعف بكثير فهي لم تتطور ولكن تدهورت .

فهذا ليس تطور علي الاطلاق

ولهذا شرح دكتور مايكل بيهي ان التطور الداروني هو في الحقيقة خطوة صغيرة جانبية تسبب تنوع وخطوتين كبار الي الخلف يسببوا تدهور

"So at the end of the day there was left the mutated [virus], still incompetent to invade most E. coli cells, plus mutated E. coli, now with broken genes which remove its ability to metabolize maltose and mannose. It seems Darwinian evolution took a little step sideways and two big steps backwards."

Dr. Michael Behe

http://www.evolutionnews.org/2012/01/more_from_lensk055751.html

إذا عرفنا وتأكدنا ان الفيروس هو في حقيقته شاهد ضد التطور وشاهد علمي يؤكد استحالة ان تكون الحياة بدأت من مواد عضوية اصبحت كائن حي ينقسم ذاتيا لان هذا لا يناسب الفيروسات بل الفيروسات تناسب تماما التدهور الذي تكلم عنه الكتاب المقدس بسبب السقوط

والمجد لله دائما